لماذا

الثورة الشعبية

حوار مع

طلبة كلية الطب

٤ ربيع الثاني ١٣٩٣
٧ مايو ١٩٧٣

عيسى ابو يوسف الحربي

لماذا؟

الثورة الشعبية

حوار مع

طلبة كلية الطب

٤ ربيع الثاني ١٣٩٣
٧ مايو ١٩٧٣

ضمن اللقاءات التى تمت بين العقيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة والطليعة المثقفة من طلبة الجامعة الليبية ، جرى حوار مع طلبة كلية الطب ولجنتها الشعبية يوم الاثنين ٤ من ربيع الثانى ١٣٩٣هـ — الموافق ٧ من مايو ١٩٧٣م حول أهداف الثورة الشعبية ومهمة اللجان فى هذه الثورة.

وفى هذا الحوار طالب الأخ العقيد اللجان الشعبية فى كليات الجامعة باعادة صياغة كلياتهم من جديد ومراجعة قوانينها ونظمها الادارية واعادة النظر فى المناهج كلها .

وأكد الأخ العقيد بأن الهدف من الثورة الشعبية هو أن تقوم الجماهير باختيار الحكام والنظم المختلفة بدلا من أن يتقرر ذلك فى مجلس قيادة الثورة .

وقال قائد المسيرة أن مهمة مجلس قيادة الثورة هى دفع الجماهير وتحريضها على المزيد من الثورة ، وقال : أننا رفعنا شعاراً ينطلق من الحق ولا بد أن نموت فى سبيله . وحث العقيد اللجان الشعبية بالجامعة أن تضرب المثل الأعلى فى النظرة الى الأمور بعقل جماعى يراعى مصلحة الآخرين ويرتفع الى مستوى المسئولية .

وطالب الأخ العقيد بأن لاتكون قرارات اللجان الشعبية على هيئة بيانات أو قائمة مطالب فهذه اللجان عليها تبعات وقراراتها يجب أن تكون فى اطار الواقع والامكانيات .

وتحدث الأخ العقيد عن دور الاتحاد الاشتراكى العربى فدعا الى ضرورة الاهتمام بهذا التنظيم وأن يكون الشباب عصباً له ، وأن تنظيم الاتحاد الاشتراكى كاطار هو النظام الأمثل الذى تتمسك به الثورة .

وعندما تطرق الحديث الى الحزبيين استعرض الأخ العقيد تاريخ حزب الاخوان المسلمين ، فقال : ان فكرة الاخوان المسلمين وما استهدفته فى تاريخ العرب الحديث تتشابه مع الحركات الشعوبية والاقليمية التى ظهرت بين المسلمين فى فترات المشاكل والخلافات ، وكان هدفها دائما هو ضرب قومية هذه الأمة وتجمعها ، وهى الأمة التى كرمها الله بحمل رسالة الاسلام هدى للناس كافة .

هذا وفيما يلى صورة لما دار خلال الحوار :

حسن يوسف الدويشي

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الغرض الأساسي من الثورة الشعبية أن تتم السيطرة على كل مرفق وإدارته وإعادة صياغته من جديد ، كل كلية ، كل مؤسسة ، كل مدينة يتم السيطرة عليها ، تبدأ اللجنة الشعبية – التي تمثل الجماهير الموجودة فى هذه المرافق – القيام بالثورة داخل المرفق من الناحية الادارية ، من الناحية الثقافية ، من كل النواحي ، حتى يتم تثوير هذا المرفق .

القوانين اللى شايفينها متعارضة مع التحول الثوري ، القرارات ، اللوائح ، الأشخاص ، النظام الاداري . . يعني الكيفية اللى تشتغل بها هذه المنشآت – نبدأ فى صياغتها من جديد ، نعمل لها قانون جديد ، نعمل لها منهاج جديد ، علشان بعد هذه الثورة الخلاقة تكون هذه المؤسسات من صنعنا احنا ، هذه المدينة التي سيطرنا عليها تكون من صنعنا احنا ، احنا اللي عملنا كل قوانينها ونظمها والسلطات الموجودة فيها . . يعني الغرض من هذه الثورة أن الجماهير هي التي تخلق القوانين والحكام والنظام ، بدل ما تبدأ المسألة جاية من فوق . . الوزير يخطط . . والعميد يخطط . . أو الرئيس يخطط حتى فى التفاصيل .

الشكوى موجودة فى كل مكان ، والناس اللى تشكى فى مدرسة أو كلية أو قرية أو مدينة أو مؤسسة جماهيرية ، تشكي باعتبار أنه لا توجد عندهم القدرة على صنع أي شيء فى المكان اللي هم فيه ، والقوانين جاءت إليهم من فوق ، والأوامر من فوق مثل ما هو ماشي فى كل دول العالم . لكن احنا هنا عاوزين نخلق الثورة الشعبية ، علشان احنا نصنع هذه الادارات كلها اللي بتخدمنا .

الغرض الأساسى من الثورة الشعبية

فى الكلية اللي أنتم فيها – كلية الطب – الغرض الأساسي من الثورة

الشعبية هو ان الناس اللي اخترتوهم نيابة عنكم فى اللجنة ، تكون هذه اللجنة هي قيادة الكلية ، وعليها أن تعيد صياغة الكلية من جديد ، لأنكم أنتم أحياناً عندما يزوركم الواحد بيسمع منكم شكوى فى كثير من الأشياء . الآن خلاص ، لكم الحرية فى هذه الكلية ، وشرعوا اللي انتم عاوزين تشرعوه ، ونظموا اللي أنتم عاوزين تنظموه ، وأنتم مسئولين أمام الدولة مسئولية كاملة ، مرفق من المرافق سيطرتم عليه لازم يدار بحكمة وعقل وشعور بالمسئولية وبالأمانة ، هذا المرفق مش ملكك ، ملك للناس اللي بييجوا بعدك ، أعطيت لكم المسئولية الكاملة ، فما عليك إلا أن تكون عاقل وتديره إدارة كاملة ، لأن هذا جزء من الثورة الشعبية ، ميدان من الميادين ، جبهة من الجبهات ، وأعتقد هذا واضح .

دستور جديد للطلبة

فيه ملاحظة فيما يخص قراراتكم ، أنتم دايرين يوم ٣ ربيع الثانى ١٣٩٣ بيان هام ، ويوم ٤ دايرين قرار هام ، على كل ماشي . . جميل هذه الأشياء لكن المطلوب مش كل شوية تطلع حاجة . . لا ، الثورة السياسية : لما سيطرنا على الاذاعة مثلاً مرة نطلع قرار بقفل المطارات ، مرة بقفل الحدود وحظر التجول ، كل شوية بنطلعوا قرارات ، لكن هذه تختلف ، هنا فى الكلية فيه مجال للعمل براحة ونبدأ ننظر فى أمور كليتنا ، ولا واحد يتدخل فى إرادتنا الشعبية اللي احنا خلقناها فى الكلية ، نحول اللي عاوزين نحولوه ، ونحط اللي عاوزين نحطوه ، ونجيب كل الاقتراحات ونضع الصيغة الكاملة للكلية مرة واحدة بحيث توضع فى ملف ، ما هذا ؟ هذا دستور الكلية . هذا النظام الاداري ، وهذا منهجنا الثقافى ، وهذا خطنا العلمي ، وهذه هي الكيفية اللى لا بد أن تمشي عليها الكلية .

وبعدين القيادة مثل ما ذكرت فى السابق فى عدة كليات أن ٩٠ ٪ من الحاجات اللى تصدرها اللجان الشعبية تعتبر نافذة ، ممكن العشرة فى المائة تكون اللجنة الشعبية قد أخطأت فيها إلا إذا كانت اللجان الشعبية تسلط عليها ناس كثيرة فى طول البلاد وعرضها ، بتحصل أشياء من هذا النوع ، فيه أشياء طبعاً تدل على السفاهة وعدم الادراك ، هذه مجلس قيادة الثورة

يشطبها خالص وممكن حتى اللجنة تلغى خالص . وهذا درس فى حد ذاته يجعل الناس المتمسكين بالقبلية يمارسون الحرية ممارسة عملية كيف يتخلصون من هذه الرواسب . يعني لما تنحل اللجنة مرة ومرتين وثلاثة . . ويعاد الانتخاب كم مرة . . ويأخذوا ويعطوا . . هذا درس فى حد ذاته لتوعية الناس ووصولها إلى حل معقول لحكم نفسها وإدارة شئونها .

٩٠٪ تقريباً من قرارات اللجان المعقولة ستكون ماشية بدون ما حد يعترض عليها ، والـ ١٠٪ الباقية . . مجلس قيادة الثورة عنده وجهة نظر أعلى مستوى من وجهة نظر اللجان الشعبية . . هذا شيء مفهوم .

القرارات ليست قائمة بالمطالب

اللي عاوزه ، أن القرارات ما تطلعش بهذا الشكل . . مش اعتراض على القرار . . لا ، عاوز الصيغة بدل ما تطلعوها ورقة ورقة ، مفيش بأس تقعدوا يوم واثنين وثلاثة ، وأسبوع وأسبوعين ، وشهر وشهرين ، وعام وعامين ، وتديروا لنا دستور جديد لهذه الكلية ، ليس بصيغة المطالبة : ان احنا نطالب بكذا . . ونطالب بكذا . . لا ، أنا عاوزكم تفهموا أكثر من هذا وإلا بكره تطلعوا لجنة من الناس العامية !

فى منطقة من المناطق مثل القطرون . . يقولوا عاوزين سكة حديد بين طرابلس والقطرون ، عاوزين طريق معبد عاوزين ميناء بحري فى القطرون . . لا مش عاوزين بهذه الطريقة لأن هذه الطريقة مثل المؤتمرات الشعبية بتاعة زمان . . أنتم أصبحتم حكومة فى هذا المكان ، بتتحملوا مسئوليات عليها تبعات لأني أنا لما نقدم مطالب لأي جهة نقول كذا . . كذا . . ولو نبالغ فيها ما يهمني وافقوا عليها وافقوا على مسئوليتهم . لكن هذه تختلف ، هذه على مسئوليتك تقرر هذا الشيء خلاص على مسئوليتك غير لما تطالب بيه . . هذه معادلة دقيقة عاوزكم تفهموها ، فيه فرق ما بين انك تقدم طلبات لجهة على مسئوليتها هي وانت مجرد بتعبر عن رغباتك ، وفيه فرق بين ان الشيء بين يديك وعاوز انت تصنع هذا الشيء ومسئول عنه . .

فأنتم هنا لما بتعملوا قراراتكم . . مثلاً بتحولوا العميد مثل ما انتم عاوزين كما تبين هنا لازم تتحملوا مسئولية هذا العمل ، لكن مش غير تحول عميد والسلام عليكم ، لازم تتحملوا المسئولية ، ما يجنيش واحد يقول العميد الجديد والله ما يصلحش . . لا . . لازم تعتبروا أنفسكم مثل مجلس الوزراء لما بيعين عميد لهذه الكلية بحث ومعلومات عنه وبيقابله وبيشوف أخلاقه . . كل هذه الحاجات مهمة جداً علشان بتعطوه أمانة ومسئولية عن ناس ، فأنتم عندما تحولوا واحد حولوه بناء على حيثيات مش تحولوه بناء على ناحية عاطفية . . لا ، وهذا مش عيب فى أن تحولوا واحد لأنه هو خلاص شخص ما يصلحش فعلاً ، فيه اللي يصلح يبقى محافظ والا يصلح انه هو مدير إدارة ،وفيه اللي ناجح فى إدارة ويفشل فى إلقاء محاضرة ، فكل واحد لديه استعداد لعمل معين ، وعليه تدرسوا . . فلان هذا ليس عنده استعداد لهذا العمل . . ما يقدرش يقوم بيه . . إذن هو يفصل ويطلع واللي بتحطوه بدله لا بد أن تدرسوه ، مش ضروري يكون فلان ، لأني شايف بعض الكليات اللي بتحول بعض العمداء والأساتذة بتحاول تعوض عنهم من نفس المجموعة ، ممكن تكون مضطرة علشان تعمل كده ، وهذا مش ضروري . وبعدين الثورة أخلاق ومثل عليا ، فى كل أعمالكم الثورية اللي بتعملوها لازم تكونوا على مثل ، يعني مش مضطرين لهذا الضعيف اللي بيعمل كده ، حتى الشخص اللي تودعوه برضه ودعوه باحترام وشكر ولا يعني هذا إهانة ، خاصة الأساتذة ناس محترمين .

الحاجات اللي فى البيان اللي كاتبينه كويسه ، مثل هذه النقاط ، قبل ان تعطوا فيها رأيكم ، لازم تدرسوا الدكتور من جميع النواحي مثل رئيس الجامعة بيقول بعض الحاجات اللي هنا ممكن الطلبة أو اللجنة معندهاش علم ببعض الأشياء . . لا ، ممكن تمشوا لإدارة الجامعة تشوفوا كل شيء . . تأكدوا حتى تكون قراراتكم إيجابية . مش عاوز كلية أو أى مرفق يسيطر عليه ناس متعلمين انه يفشل أو يتخبط أو تكون إجراءاته غير معقولة ، تقدروا تدخلوا الطرق اللي هي تجعل الحل الصحيح .

مثلاً عدم توفر الكتب أو المراجع ، لو جينا لمجلس قيادة الثورةحنرجعها عليك ، هذا الذي جعلنا ننادي بالثورة الشعبية علشان القرارات اللي صدرت لازم تنفذ ، احنا مانعرفش كيف ينشروها وكيف تتحصلوا عليها . انتم عليكم أن تفهموا الكتب بتجيكم منين ، وكيف تتحصلوا عليها ، الأمر بين أيديكم ، لازم تتحملوا مسئولية العمل ، يعني تشوف اللي خلاها تنقص وتعرف السبب .

فى مؤسسة البريد اكتشفوا تقصير أو إهمال أو سرقة فى قطع غيار ، قاموا شكلوا لجنة ، لم يقولوا لمجلس قيادة الثورة شكل لنا لجنة للتحقيق فى صفقة قطع الغيار وكيف بعضها مش ماشي على الآلات الموجودة بل تحركوا وحيتموا الاجراءات .

عمال فى المشروع الزراعي لقوا فيه تقصير وإهمال اتخذوا الاجراءات ضد المسئولين عن الإهمال ــ ولو انهم عاملوهم بشدة وكتفوهم وضربوهم إلا أنهم كونوا لجنة شعبية قامت بجني المحصول وقررت بيعه بطريقة معينة .

خلاص اللجنة متشكلة وأنتم مسيطرين على الكلية ، لكن يهمنا جداً أنكم تستفيدوا من هذه الحاجات ، فجميع اللجان الشعبية خاصة فى الثورة الشعبية يؤكدوا على الذمة المالية والنواحي الادارية . . أي واحد ينتخب لازم يتحمل مسئولية الدرهم الواحد .

وفعلاً هنا مش تسمع يالله شركة فلان . . تسمع المعامل الفلانية عندها وعندها . . يالله ابعثوا لهم فى طلب الحاجات . . لا ، فيه معلومات إدارية ، لازم من كم جهة تتقدم ، وانك تدرس العروض وقطع الغيار والتدريب عليها .

احنا هنا لانحاكم فلان أو علان . . هذه ليست القضية . . القضية ثورة شعبية فعلاً ، وجماهير سيطرت على السلطة فى كل مرفق وعاوزه تديره الإدارة الصحيحة .

هذه الكلية بالتأكيد لازم تكون فاهمة وواعية ، وتعرف ماذا تعمل ،

اعتقد مابنخافش عليكم ، فى بعض الأشياء تسألوا رئيس الجامعة كيف صار فيها ، بتشوفوا العميد علشان بعدين لما تتخذ وا قرارات تكون قرارات سليمة .

حــوار مع الطلبــة

أحد الطلبة :

فى بداية الثورة الشعبية الجماهير لم تكن تعرف الثورة الشعبية نتيجة للعهود السابقة ، ولكن الآن فيه حملة كبيرة جداً منبه عليها الأخ العقيد ، الناس اللي كانوا معرقلين الثورة منذ ثلاث سنوات هم الآن يحاولون عرقلة الثورة الشعبية . أنا لست عضواً فى اللجنة الشعبية ولكن عارف الحاجات اللي تصير كطالب فى الكلية .

أولاً : القرارات سرية وأنا لا أعرفها ، لكن اللي عارفه أن اللجنة الشعبية قعدت ثمانية أيام تناقش الوضع الإداري وتوصلوا إلى المواضيع المطروحة ، يتهيأ لي انهم لم يعرضوها على مجلس قيادة الثورة إنما هم أخذوا أدلة مادية ان الشخص المسئول عن كلية الطب ما ينفعش ، فالآن فيه حملة لتشويه اللجان الشعبية ويجب أن نغير اتجاه النقاش .

ثانياً : بالنسبة لاعداد الكلية يجب على اللجنة الشعبية أن تمشي الكلية زي ما وضحت انت فى الأول ، تدرس الاحتياجات حسب ماشفت مفيش اعداد لسنة ثالثة ، هم كتبوا وقالوا الشخص هذا ما ينفعش وضروري نديروا جهاز إداري سليم لكي نعد سنة ثالثة ، وننفذ الثورة الثقافية وهم ماشيين فلا نريد أن نشوه اللجنة الشعبية .

حصلت حاجات كثيرة جداً ، قالوا اللجنة الشعبية تأخذ فى الرسائل اللي جاية للكلية حتى يسيطروا على الوضع ، شعورهم أن يكتبوا فى الرسالة لا مانع . بعدين كان فيه موظف استشارهم فى موضوع عايز يمشي إلى طرابلس فكتبوا وقالوا « معندناش مانع » فاتصل بهم العميد ، قالوا والله اللجنة الشعبية جايه تغير الناس . هذه حاجات تعرقل الثورة الشعبية . . وشكراً .

رئيس الجامعة :

الواقع مع احترامي للابن . أنا بنتصل دائماً بالأخ العميد للاعداد لسنة ثالثة وأنا عندي ثقة . .

أولاً ، يجب انكم تعرفوا أن كلية الطب لم تنشأ كبقية الكليات ، مفيش داعي للذكر ، فيه أقسام اللي هي لم تبدأ فى الدراسة . .

الآن انت لوتسأل العميد وهو مسئول انه لا بد يكون أعدّ المطلوب وقبل بداية شهر يونيو يجب يكون الأساتذة موجودين ، والكتب موجودة ، والأجهزة ولو يجيبوها بالطائرة زي ما جابوها لسنة أولى . الآن الأخ العميد إذا كان يقول أنا مش مسئول عن سنة ثالثة بعدين بنضعه أمام مسئوليته .

عضو اللجنة :

إذا كنا فعلاً عايزين جامعة ، يجب أن تقوم ثورة إدارية داخل إدارة الجامعة لأن فيه عناصر ليست صالحة فعلاً وذلك بعد دراسة . .

بنوضح حاجة بالنسبة للجنة ، احنا مادرناش حاجة ارتجالية ، والله منذ البداية بدأنا مفيش فى داخلنا شعور بحقد أو نظرة انتقام من أي شخص بل بالعكس بدأنا من الأول ندرس ظروف كل إنسأن وما يتصل به من وثائق وملفات إلى أن وصلنا إلى هذا ، وفعلاً اكتشفنا أن هذه الكلية لم تنشأ النشأة السليمة ، لم تنشأ لكي تكون الكلية التي يجب أن تنشأ لماذا ؟ .

لقينا الادارة فعلاً مسئولة ، الكلية منذ العهد البائد فيها عميد ومستشار ، ماذا فعلوا ، لم يعملوا شيئاً بالنسبة للكلية منذ قدموا مشروع عطاء الكلية ، وما صار منه . ولما قامت الثورة أعلنت قراراً بانشاء الكلية .

الذي أريد أن أقوله إن الادارة كانت مسئولة . لماذا ؟ لأن إدارة الجامعة زي الدكان ، نقص شاهي بره جيب شاهي ، نقص سكر بره جيب سكر ، لم تخطط العشر سنين اللي جايه ، هذا هو اللي صاير .

نحن قعدنا ثمانية أيام بين الملفات ، اتصلنا بأدارة الجامعة ، بالوكيل بمهندس الجامعة ، يعني مفيش مسئول لم نتصل به ، كذلك عميد الكلية . . كل من لهم علاقة بالكلية .

عضو آخر من اللجنة :

إلى جانب عدم التخطيط ، فيه أيضاً مساوئ وهي الهيمنة المركزية اللي موجودة فى إدارة الكلية حالياً . . الأمر يتطلب أن يكون فيه عميد ووكيل ومسجل . . يكونوا متعاونين جميعاً فى سبيل خلق كلية طب سليمة .

احنا استدعينا الوكيل فى تحقيقنا وقال : أنا لا أعمل شيئاً ، فيه هيمنة فى الكلية . . كل حاجة لازم تمر على العميد . . يعني معنديش صلاحية ! ! . المسجل أيضاً قعد ثلاثة شهور وقدم استقالته ثلاث مرات .

فيه محاباة فى الكلية : فيه عندنا معيد اللي هو الدكتور محمد الفلاح . . معيد عادي لم يأخذ الامتياز بينما فيه معيدين حاصلين على تقدير مع جائزة الشرف . . واحد يعرف الدكتور الزوكي تقدم واحد فى دفعة الأخ محمد الفلاح . . السنة اجتمع مسجل الجامعة وراعى سنة ثانية فيه أيضاً . . الأخ الدكتور الفلاح . . هنا صار مؤتمر للصحة كلفه . . معيد ليست عنده أية خبرة عن أي مؤتمر ويرأس المؤتمر . . وأشياء أخرى .

يعني إذا كانت الكلية مفيهاش تعاون من جانب العميد . . الوكيل مفيهاش فايده . . الرسالة تمر علي وإلا ماتمشيش . . مش معقول هذا !

الأخ العقيـــد :

هذه كلها لازم تقضوا عليها فى الثورة الشعبية .

متحـــدث :

مشروع التخدير اللى موجود فى كلية الطب ، لما تسأل العميد يقولك

والله وعدت فى الصيف نسأل وكيل الجامعة يقول والله وعدت فى الصيف والتقديرات ١٧٠ ألف ، المهندس يقول التقديرات ٢٥٠ ألف والوعد فى الصيف مفيش واحد عارف رأسه من كرعيه ، عندك سنة ثالثة ما زال عليها ثلاثة أو أربعة شهور وفين تحط الطلبة اللي من طرابلس هذا مش كلام .

متحـــدث آخـــر :

بالنسبة يا أخي العقيد لحكاية الأخ الدكتور موسى الهمالي على أساس أنه حاصل على جيد جداً مع مرتبة الشرف كل اللي حصل معاه ، انه فيه آخرين حاصلين على جيد وقبلوهم وهو حتى الآن قبل فى المرحلة الحالية .

بالنسبة لي أنا أيضاً كنت حاصل على جيد جداً مع مرتبة الشرف فيه واحد معاي فى نفس الوقت عين وأنا عاقبوني وأهلكونى . وأي واحد آخر يخش تفتح له الأبواب بكل بساطة فيه ظلم شخصي وتقدر تسأل !

عضو اللجنة الشعبية :

بالنسبة للقرارات اللي عندك ، هذه اتخذتها اللجنة الشعبية لكلية الطب عن مدارسة وعن إيمان بها وبالنسبة للهيكل احنا فعلاً فكرنا فى إعداد هيكل وخطة عامة .

طـــالب :

من ناحية الفلوس اللي تكلم عليها الدكتور عمر ، احنا أولاً لما ننشئ كلية ولو مؤقتة ننشئها بأي قدر من الفلوس ، مانحسبش حساب ان عندك ٥٥ ألف جنيه بنقسمها على ٧ أقسام ، أنا لما نطلب منك أن تسكني فى حوش لا تحطي فى عمارة ولا تسكني فى كوخ لكن حطي فى مكان مناسب . بصراحة احنا لا نرضى إلا أن نكون من أحسن الدكاترة فى العالم ومفروض يعترفوا بينا ، هذا ما نريده . . هذا الأخ معمر تقدر تكلمه . .

الأخ العقيد :

على كل الوقت ليس وقت طلبات ، هذه انتهت كلها ؛ هذا وقت ثورة أي قيادة شعبية فى أي مكان تتحمل مسئوليتها وتقوم بالثورة الادارية والثقافية ، هذا واضح جداً .

إن شاء الله انتم ما تفشلوش ، ولا تقعوش فى أي خطأ ، والله شايفين حاجة تستدعي التحقيق تحملوا مسئوليتها وحققوا ، أنا ما نجامل أي واحد ثورة شعبية يعني ثورة شعبية مفيش وقوف فى منتصف الطريق .

الغرض علشان تفهموا كيف تضعوا أيديكم على الحقائق ، فيه حاجات فعلاً تستحق التحقيق ولكن كيف تعرفوها . لازم تسألوا وتبحثوا وتستفيدوا من كل الجهات ، حتى العميد اللي تحولوه استفيدوا منه ، ويعطيكم كل المعلومات ، ويعطيكم الحاجات اللي كان مسئول عنها .

الطالب صالح الفارسى :

● بالنسبة لقرارات كلية الحقوق ، والقرار الأول اللي هو قرار توقيف الدراسة ، لما طلبت الكليات الأخرى أن توقف الدراسة بها قلتم لها ان هذا الطلب غير منطقي . انتم قلتم انكم وافقتم لكلية الحقوق لأنها كانت البادئة بالقرار هذا ، لو كان الكلام هذا صحيح لكنا اعتبرنا قابيل اللى قتل أخوه هابيل كان بريء مش قاتل .

أنا لا أتهم أحداً لكن أعتقد أن مجلس قيادة الثورة مخطئ جداً فى القرار بموافقته على إيقاف الدراسة بكلية الحقوق . وقد حدث أن جامعة السربون بعدها أرسلت برقية وقالت لن نقبل ولا واحد من كلية الحقوق من الدفعات الأربع القادمة ، نفس الشيء اتحاد المحامين العرب .

ونقطة أخرى عن الجماعة اللي بتعتقلوهم وتحبسوهم . انا بنسألك : أنت تعتقل الجماعة لأنهم مؤمنين بحاجات أنت ترى أنها خطأ ، أوبتعتقلوهم لأنهم قائمين بنشاطات هدامة .

إذا كنت بتعتقلهم لأنهم مؤمنين بأفكار خاطئة ، أنا أقولك مع احترامي لك العملية ليست سليمة . بلال زمان لما حطوا عليه حيطة وعذبوه لم يترك إيمانه لأن عملية الإيمان لا يدخل فيها الحبس . هذا إيمان بالقلب ماتقدرش تغيره . حتى عملية التفكير بأن الجماعة هؤلاء يتآمروا ضدك ، لا تعطيك مبرراً لسجنهم .

الأخ العقيد :

إذن انتم حتصفوا الادارة أولاً ، وبعدين نبتدوا فى إعادة تنظيم الكلية . مش كده .

الادارة ليست هي العميد فقط ، وليست هي أشخاص فقط ، تتكلموا حتى عن السلوك ، عن النظام تتكلموا عن حالة العمال فى الكلية ، حالة المدرسين ، الطلبة النظام الذي تسير عليه الادارة . . أهم شيء تغيير النظام الاداري نفسه وتغيير الأشخاص غير كاف .

عضو اللجنة :

نحن شكلنا مجموعات ، كل مجموعة ذهبت لعمل معين ، لم نحدد شخص واحد ، الادارة ككل شفناها من أولها إلى آخرها .

الأخ العقيد :

الاتحاد الاشتراكي . . ايش عملتوا فيه . . هذا مهم جداً . . مفيش مرفق يقعد من غير تنظيم سياسي ، من المهم جداً أن الشباب لازم يكون هو عصب الاتحاد الاشتراكي ، وكما قلنا ان تنظيم الاتحاد الاشتراكي كاطار هو النظام الأمثل اللي تتمسك به الثورة ، على كل أنتم أقل الكليات مشاكل لقلة عددكم .

طـالبـة :

يوجد هنا فى الشعب الليبي وهو الشعب المسلم ناس بينكروا وجود الله فلازم تحرق الكتب اللي تأثروا بيها . وبعدين لما الشعب يتعلم كله مبادئ ومثل دينه ، بعد كده اعطيه الفكر اللي هو عاوزه ، إنما لا أعطي الفكر أبداً لشعب لسه فيه شباب بينكر وجود الله ، فلما يعرفوا ايه هو دينهم ويتعلموه نعطيهم الفكر اللي هم عاوزينه .

الأخ العقيد :

الاتحاد الاشتراكى العربى

الاتحاد الاشتراكي لازم تهتموا بيه . . ولازم الشباب يكونوا هم عصب الاتحاد الاشتراكي . . مفيش اتحاد اشتراكي معناها الشعب ليست له قيادة لازم يكون الشعب قادر ويقود نفسه ويكون له نظام سياسي يقوده ، اللي مش فى الاتحاد الاشتراكي معناها خارج التنظيم ، خارج الركب . الاتحاد الاشتراكي هذا اختيار الشعب الليبي وهو التنظيم السياسي ، الاتحاد الاشتراكي تحالف قوى الشعب العاملة . . إذا احنا تركنا تحالف قوى الشعب العاملة لا بد وأن تكون هناك صيغة أخرى ، ومهياش مجهولة ، معروفة حتى هذه اللي ذكرتها تبدى فيه أحزاب والحزب يتكون من يا حزب طبقي : طبقة عسكرية ، طبقة برجوازية طبقة إقطاعيـة رأسمالية أو حـزب آخر عقائدي ومن المعروف أن الطبقة بتسحق غيرها من الطبقات ، تتغلب مصلحة الطبقة على مصلحة غيرها من الطبقات ، أصحاب العقيدة الواحدة لا بد انهم يقضوا على أصحاب العقائد الأخرى ، ياتكون فى حزبي ياتداس لأني أنا اعتنقت هذا الحزب اعتقاداً مني بأن هذا الحزب هو الحزب السليم ، وعليه يعتبر كل مواقفكم خاطئة ، هذا الشعور أو الاعتقاد بأنكم أنتم على خطأ يعطيني مبرر بأن أقضي عليكم وهذا هو اللي جاري فى بقية البلدان اللي تحكم فيها أحزاب .

لكن الاتحاد الاشتراكي العربي هو الصيغة المثلى لتحالف قوى الشعب

العاملة . . العامل والفلاح والمثقف والأمي والغني والفقير يعني مجتمع يعبئ قواه لازم يعمل تحالف لقوى الشعب العاملة ، سميه اتحاد اشتراكي . . سميه أي حاجة ثانية ، المهم تكون الصيغة هي اتحاد لقوى الشعب العاملة ، ولازم الشباب هو اللي يقوده .

محـــو أمية العمال

العمال برضه اللي فى الكلية لازم نحل مشكلتهم ، عاوز نظام تمشي عليه الكلية من طلبة وأساتذة وعمال . . ديروا للعمال محو أمية . ممكن نقول اليوم هذه الكلية صغيرة وعدد الطلبة صغير والعمال اثنين أو ثلاثة لكن بكره يكون فيها عشرات العمال أو المئات . عاوزين الآن نضع نظام للعمال اللي فيها علشان نرفع من مستواهم .

معـــنى الأميـــة

محو الأمية لا يقصد به تعلم القراءة والكتابة فقط ، والأمي مش معناها الشخص اللي ما يعرف يقرأ ويكتب ، واحد عنده حرفه مش أمي ، واحد يزوق الحيط هذا مش أمي ، وقلت لكم فيها ناس عندهم دكتوراه وأميين ، هي معرفة ، الأمية وعدم الأمية . . عندك معرفة والا ما عندك معرفة ، عندك دكتوراه وإلا ما عندك ، عندك معرفة حتى ولو كنت لا تعرف تقرأ أو تكتب ، معاك دكتوراه وانت ماعندكش معرفة تكون أمي ، هذه هي الأمية .

الثورة الثقافية وقضية المعرفة

لما تقول ثورة ثقافية لازم تصحح فيها المفاهيم ، معادش تبدأ الشهادة والنموذج وعدد السنوات اللي قريتها هي المقياس . . العالم كله باستمرار . . فى كل عصر الفلاسفة ، النظريات كلها تدور حول المعرفة ومشاكل المعرفة ما هو النبي (صلى الله عليه وسلم) كان أمي ، لكنه كان نبي مافيه منزلة فى البشر بعد هذا .

إذن القضية قضية معرفة فيه دكتور مثلاً – طبيب يعني – كان المفروض طبيب يبقى طبيب لو فيه معرفة ، لو فيه مجتمع صحيح سليم ، تربية صحيحة من المنزل للمدرسة للشارع لأي مكان . هذا الطبيب ليه يجعل الطب المهنة اللي قعد فيها وعمية عيونه ، عشان عاوز يطلع طبيب يخليها ويتحول إلى واحد يوزع مناشير في بريطانيا ضد الثورة وضد الوحدة ، وداير خلايا فى الظلام ضد الاسلام والتقدم ، وقاعد يطبع فى الورق ويوزع فى المناشير هذا تعلم بطريق الخطأ ، لما نحدد موقف الطبيب فى قضية المجتمع السياسية أو الاجتماعية ، نحددها بطريقة سليمة أنا طبيب ممكن نساهم فى الحياة السياسية والاجتماعية لكن ليس معنى هذا على حساب المكان اللي أنا وجدت فيه والا بكره العسكري يطلع من مكانه كعسكري ، والمدرس والعامل كل منهما يطلع من مكانه باسم السياسة أو تصحيح المجتمع أو أي شيء وبذلك لن نجد من يدافع ولا من يحمل السلاح ولا من يقرأ ولا من يفلح الأرض ، خلاص تنتهي ، ليه ، لأنه حصل خلل فى المجتمع .

مهما قلنا عن السرية لكن فى النهاية لازم المجتمع ينتظم . إذا أخذنا بنظرية الأخ الذي يقول أطلق لكل واحد آراؤه ، والله أنا الآن عندي القدرة وعندي الرغبة كبشر لازم فيه ناحية حيوانية ، اطلقني خلاص وانا نعمل اللي عاوزه وتقولي هذا إيمانك ، ما هو انت برضه تحطني فى السجن، تحطني فى السجن والا لا ؟ !

الطالب صالح الفارسى :

انت قلت كل واحد بيحمل فكر غير سليم فى نظرك أنت طبعاً تحبسه ، لماذا لأن الكلام بتاعه لا يتفق مع كلامي أنا .

الأخ العقيد :

أنا لم أقل هذا ، هذا الكلام اللي تقول فيه انت خطأ !

الطالب صالح الفارسى :

الدكتورة زينب لما قالت لازم نربي هؤلاء الناس ونخليهم يعرفوا دينهم كيف تربي هؤلاء الناس ؟ معناها نحبس الناس كلهم اللي عندهم أفكار غير منتمية للدين الاسلامي لغاية ما نحشي الناس هؤلاء بالكلام الذي أريده أنا ، وبعدين أنا بنقول مجرد حبسك للجماعة أنا باعتبرها خطأ ، انت يا معمر قلت الناس لهم حرية ، الشعب له حرية ، يبقى خليهم يعرفوا الصالح من الطالح .

الثـــورة الاداريـــة

الأخ العقيد :

فيما يخص الثورة الادارية لازم تأخذ مجراها الصحيح ، لا أحد يعترضها ، لأنه ما فيه مجاملة ، ولا خوف من أي واحد ، لازم الجماهير تثور على الإدارة ، تخلق إدارة ثورية ، مفيش حد ينصب عميد ولا محافظ الشعب بعد الآن ، لازم الشعب هو اللي يخلق هؤلاء الناس ، لا تعني الثورة الإدارية العمداء فقط كل واحد يحول عميد ولا نائب عميد يقول خلاص أنا عملت ثورة إدارية ، الثورة الإدارية تعني أشياء كثيرة حتى المعيدين لازم يعاد فيهم النظر ، لأن كل اللي كان ماشي كان غير صحيح ، المعيدين ماشيين على نظام غير صحيح ، ولا المنهج صحيح ، ولا طريقة الامتحانات صحيحة ، كلها كانت خطأ .

الآن جاء الوقت اللي تصحح فيه كل الأشياء ، حتى الطالب : ما هي الشروط التي يجب أن يقبل بها الطالب فى الكلية ، ولكن باسم المجاملة الفاضية خلوا كل الناس تدخل الجامعة فخربت الجامعة من الداخل ، طلعوا فيها ناس بلطجية ما يصلحوش يكونوا طلبة أبداً ، واحد عاوز يهرب من الامتحان واحد عاوز يشوش . . هذا مكان محترم ، مكان تحصيل ، الجامعة مكان إعداد ، إنما كل ما ننظم يجي واحد يهد ! ! هذا لازم يعاد فيه النظر ، فيه طلبة ممكن يطردوا . . واحد عاوز يفسد الدراسة ، واحد غني لا يسعى

للتخرج ولا أي حاجة ، واحد مجنون فى الجامعة . . طلبة الجامعة لا يمكن أن يكونوا بهذا الشكل !

الثورة الادارية إذا كانت بهذا الشكل لا تكون ثورة إدارية ، احنا مهمتنا فى مجلس قيادة الثورة دفع الجماهير إلى المزيد من الثورة الشعبية حتى تصفى كل شيء على ما يرام ، هذه المرة لازم التصفية ، والله ما فيه وقوف فى منتصف الطريق . اما واحد يتحشم من واحد أو يجامله أو يدافع عنه هذا يداس . لازم من عملية جراحية خطيرة بحيث ينظف فيها الجسم من الأدران والأمراض اللي فيه . هذه مسئوليتكم فى اللجنة الشعبية ، مفيش مجاملة . هذا الشخص اللي ترك دراسته واللي حكيت لكم عليه ترك الطب ، وترك الناس المحتاجة إلى علاج فى بلد متأخر ، ترك الطب وصار يوزع المناشير ضد ثورة الفاتح من سبتمبر ، هذا مفروض أن لا يكون طبيباً ولا يعتمد عليه أصلاً ولا تصرف عليه الدولة .

من تحزب خـــان

بهذا الكلام اللي قاله الأخ ، واحد عنده أفكار معينة مافيش واحد يسجنه ، لكن واحد يتآمر على الثورة أو يشكل حزب تنقطع رقبته عن جثته ، أربع سنوات من الحوار المفتوح والديمقراطية ، ومناشدة الناس علشان تبني بلدها وتدافع عن نفسها ، ونجد ناس فى النهاية قاعدين فى ظلام ، قلنا الحزبية خلاص ممنوعة ، الحزب الكبير هو الشعب الليبي بقـــواه العاملة ، اللي بيعمل عشر أشخاص بيعمل بهم حزب ، وثمانية يدير بهم حزب ، هذا تخريب للمجتمع ، هذه جراثيم لازم تستأصل من المجتمع ، الشعب هو الحزب الكبير . . اللي عاوز تقدمية بيجي . . احنا ناس تقدميين ، بيجي يبني معانا المجتمع التقدمي .

قلنا من تحزب بعد اليوم خان ، قلنا هذا عام ١٩٦٩ ، وقعدنا لعام ١٩٧٣ نقول من تحزب بعد اليوم خان ، واللي عمل قبل ١٩٦٩ بارك الله فيه . . ناس سيطر عليها الشيطان واستمرت فى الظلام ، طلعنا قانون وقلنا خلاص عندكم ٣٠ يوم . . نعطيهم فرصة . . هم مش عاوزين يعطونا فرصة

.. أي واحد عنده تنظيم حزبى بنعفوا عنه ، يجي ويقدم نظريته ، يقدم أفكاره علشان نتناقشوا معاه .. استمرت بعض الناس .. « وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .. »

إذا كان فيه ناس اعتقلت فعددها قليل جداً ، واحد لقيناه مكون حزب من ثمانية أشخاص ، وواحد مكون حزب من خمسة عشر شخصاً وواحد مكون حزب من ثلاثة أشخاص طلائع النصر والتحرير ثلاثة أشخاص .. هذا واحد داير حزب من ثمانية أشخاص فى الظلام ، ويوزع فى المناشير ويقول لهم انشروا الإسلام فى الظلام ، اللي بينشر الاسلام ما يمشيش تحت يرقى فوق ، يركب على أعلى مكان يؤذن ، نعطيه سيف ويعدي يحارب فى سبيل الاسلام .. احنا نبحث عليهم لم نجدهم . اللي عاوز يقرأ لماركس ولينين أو يعبد لينين زي ما يعبدوا فيه فى روسيا يمشي يعبده لكنّ واحد يدير حزب علشان ينتزع السلطة يعمل فى الظلام .. هذا يتآمر الرسول صلى الله عليه وسلم جاء لمسجد وهدمه ليه ؟ لأنه لقى فيه خلية تتآمر . خلية حزبية فعلاً فهدم المسجد .. نبي هدم المسجد . إذا كان النبي غلطان استغفر الله أنا عاوز أكون غلطان مليون مرة . فى حروب الردة امتنعوا عن الزكاة فقط خرج لهم أبو بكر الصديق ، صديق الرسول وقاتلهم حتى قضى عليهم .

اعتقال المخربين حماية للمجتمع

الناس .. إذا كان فيه ناس اعتقلوا ، ناس تتآمر ، بعدين اعطيناها فرصة ، مش تتآمر علي أنا ، تتآمر على الشعب ، على المجتمع ، أنا والله مليون شيوعي والا إخوانى ما يقدر يقرب فيها حاجة .

أنا لما نعتقلهم خايف عليكم أنتم ، خايف على المجتمع ، الثمانية اللي بنتركهم بكره يبلبلوا أفكار ١٨ واحد . فيه أجهزة فى البلد بتراقب وبتجيب الأدلة والبراهين . أنا فيه ناس جت سبت معمر ، وواحد قال بنقتلك ، قلنا خليهم دي حاجات شخصية جابوا مرة ملف .. قلنا اللي يسب فى شخص خلوه .. حتى لو ييجي بيضربني ، خليه . أنا جيت لسواق موقف

السيارة بالعرض . . قلت له طلع السيارة من الشارع قام ركب فى السيارة وهو بيولعها قعدوا يقولوا إرادة شعب قال هكي وحول المفاتيح وحطهم فى جيبه وقال لي عدي طلعها ، ماعملناش له ولا حاجة خالص ، عدينا وبعدين جبنا الرافعة ورفعنا بيها السيارة وترك فى سبيله . القضية مش قضية أشخاص ولا واحد يقدر يعمل فينا حاجة . . « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » ولكن هؤلاء ناس تآمروا على الشعب .

العالم مقفل على بعضه غير انت مانتش فاهم ، عدي لروسيا ، وتكلم عن الدين الاسلامي إن كان ما حرقوك حرق ، وداروك رمال ، ومش يحطوك فى علبة زي ما يديروا هم . . انت يذروك مع الريح .

روسيا تمنع دخول الوفد الليبي

احنا بعثنا وفد حامل وجهة نظر عن حالة المسلمين فى الفلبين ، رحنا لكل الدول الاسلامية ، ومشى هذا الوفد من الخارجية ناقل معاه الحقائق ، وعدى لروسيا ، لما وصلوا انقره وكان معاهم وفد إعلامي ليبي ، أول حاجة الاتحاد السوفيتي العظيم المكون من ١٥ جمهورية قال : الوفد الاعـــلامي الليبي ما يدخلش الاتحاد السوفيتي . . أنا هنا يجيني وفد من المريخ مش ممكن نقوله ما تدخلش . . لأن احنا مش خايفين . . عدوا اثنين من الخارجية لموسكو . . وقالوا لهم احنا جايبين معلومات وحقائق عن الفلبين عاوزين نعرضها على الجمهوريتين الاسلاميتين بالاتحاد السوفيتي . . قالوا ممنوع . . يبعثوا طائرة ويجيبوا رؤساء الجمهوريات علشان يقابلوا رئيس الوفد بتاعنا لازم نفهم العالم اللي بيضحك عليكم . . يلوح لكم بالشعارات . . لازم تعرفوا . . شوف العالم كيف قافل على نفسه .

معروفة الكتب الدينية اللي دخلت واحرقوها معروف كل شيء . . الاسلام باستمرار يدعو إلى العلم ويدعو للبحث والتفكير ودراسة ملكوت السموات والأرض ، هذا الاسلام ثورة دائمة وخالدة تفسر الكون والحياة .

ييجي واحد يغير لي المجتمع أو يدير لي قوالب للمجتمع . . هذا لازم

نصطدم به . . من حقى أن ندافع عن المجتمع . . هذه الفلسفـــة الصحيحة اللى نلطلق بيها فى الثورة الشعبية . . اللى الناس فى البلاد العربية والأعداء تخاف منها . . أنا هنا بأحكم على نفسى . . قلت والله الخمر مادة مضرة لأنى جربته . . عائلة راحت ضحية نهار العيد علشان السواق مخمور ، عائلة طلقت وشردت علشان رب العائلة مدمن خمر ، أنا جربت مساوىء الخمر .. حرمتها وحكمت عليها بأنها حرام . . القرآن حرمها علشان هى أصلا مضرة من قبل القرآن . . القرآن عمل الاشتراكية ضد الشيوعية والرأسمالية . . الاشتراكية مش لأنها وردت فى القرآن ، لأنها نظام مثالى للبشر فوردت فى القرآن . . يعنى الاشتراكية نظام مثالى من قبل وجود القرآن .

عندنا مرجع . . كتاب الله

اذن احنا من حقنا أن نصيغ حياتنا زى ما احنا عاوزين ، وبعدين احنا عندنا مرجع . . عندنا كتاب الله ، ولن نضل أبداً اذا كنا نؤمن بهذا الكتاب . النبى نفسه قاتل مسيلمة الكذاب لأنه ادعى النبوة فى اليمـــن ، لماذا قاتله ؟ الناس فى اليمن صدقوه ! ! ارادة شعبية خلاص . النبى عارف ان هذا مضلل ، وضلل الناس وهنا تنتفى كل المبررات ، فقضى عليه وعلى أتباعه ، هذه أمة لها رسالة فى العالم . . ما دام لها رسالة . . لا بد أنها تنظم نفسها قبل . . من العيب والعار يا شباب . . أنه لما الواحد يطلع منكم لروسيا نبدوا خايفين عليه من الشيوعية . . لما يطلع لأمريكا نبدوا خايفين عليه من الخنافس . هذا من العيب ، يدل على أنه أنت ما عندكش عقيدة ، معندكش حيثية فى العالم ، ومعندكش قومية ولا دين . معناها لما تخافوا عليك . . معناها أنت زى الطفل الصغير يطلع الشارع تخاف عليه أمه ، معناه أنت كيس فارغ يحطوا فى وسطك رمل أو طين ، هذا اللى يجب ما يحصلش ولازم تثوروا على هذه الحاجات .

الشرق والغرب قمة التعصب

الشرق والغرب اللى طالقين علينا ألسنتهم وصحفهم وأقلامهم واذاعاتهم

هم غارقنين لعند آذانهم فى التعصب وفى الحقد والكراهية الى درجة التفريق بين الأسود والأبيض . . المفروض أى أمريكى يخجل من أنه يحكى علينا أننا نتعصب ولا ما نتعصبش ، لأن بلاده تفرق بين الأبيض والأسود . تيجى الاسلام ثورة خالدة وعظيمة . يقول المفروض «كلكم لآدم وآدم من تراب» لونك أسود ، أحمر ، أبيض لا فرق بين ذكر وأنثى فى الحقوق والواجبات ، وفى الاحترام ، وحقوقهم كآدميين ، معناها حكمه . هذا القرآن بيعالج قضايا خطيرة ، احنا كنا غافلين عنها .

نحن أمـة لهـا رسـالة

وتعمــد الشرق والغرب والرجعية وعهود الظلام علشان تبدأ حاجــة سهلة الصياغة يصوغها أى واحد ، أى واحد يصيغ هذا المجتمع من جديد . يقدر يحكمكم طليانى يديركم طليان ، يحكمكم أمريكانى يديركم أمريكان ، يحكمكم شيوعى يديركم شيوعيين . . هذا لا نقبله . . هذا يلزم أن نقاتل فى سبيله جيل بعد جيل حتى يكون لنا دين ، وتكون لنا قومية ، ويكون لنا حق فى الحياة . احنا مش نعجة أو بقرة طالعة أى واحد يقدر يربطها أو يجيبها أو يحلبها .

احنا أمة لها تراث ، ولها شخصية ، ولها تطلعات فى المستقبل ، ولها رسالة . اللى يترتب على هذا الصراع يترتب ، لأن هذه سنة الحياة مش احنا اللى خلقنا الحياة ، هى بهذا الشكل . . الله الذى خلقها ، الدين بيضــع المنطلقات الصحيحة ، ومن هذه المنطلقات عليك أن تجتهد . تبدأ باسم الله وتنتهى بالله ، هذا خط السير اللى حيكون كل شىء من صنع الله وبارادة الله ، كل شىء منتهى لله . ما بين باسم الله وبين النهاية « الله » هذا المسار الطويل أنت لك حرية العمل فيه ، وفى هذا المسار تثاب وتحاسب عن عملك من النقطة (أ) الى النقطة (ى) . ضرورى ان كنت أنت ما مشيتش نحو النقطة (ى) اللى هى العودة الى الله تكون ضليت الطريق ، ان كنت أنت لم تؤمن بالمعطيات الأولى اللى هى (أ) اذن أنت ماشى فى الضلال وأخطأت الطــريق .

صالح الفارسى : يا أخ معمر أنت معاى ، ان ما فيش دعوة للقومية فى القرآن ، والقرآن ما قالش أيها العرب ولا مره .

أنت مريض ولازم نضعك فى مصحة

الأخ العقيد : لا . . لا أنت مريض ، وانا بنلوم هذه الكلية ، هـــذا تقصير ، أنت مريض ولازم نعالجوك ونحطوك فى مصحة . هذا معناه انكم لم تفهموا الثورة الشعبية ، ومجلس قيادة الثورة حينزل للكلية ويقود الثورة فيها . الفكرة اللى عندك هذه فكرة الأخوان المسلمين ، وانت من الأخوان المسلمين ، انت لا تصلح تكون طبيب ، عليك أن تخرج وتقرأ القرآن « وآت ذا القربى حقــه » .

فكرة الأخوان المسلمين تقوم على الشعوبية

هذه دعوة شعوبية ، اللى أنت بتقوله هذا دعوة شعوبية يتبناها الأخوان المسلمين وانا سأقنعك علشان متضللش نفسك وأنت من الاخوان المسلمين وعليكم أنتم أن تتحملوا المسئولية .

الاخوان المسلمين فكرتهم تأتى من بعد الخلاف بين على ومعاوية ، حصل التحكيم . . ونصبوا معاوية . . وأخرجوا على . . وحصلت الحروب ولما كثرت الحروب علشان الخلافة طلعت مجموعة بعد التحكيم اللى هم « الخوارج » وقالوا ما دام الخلافة بتسبب مآسى بين المسلمين فليسقط على ومعاوية والحكم لله وحده .

القتال على الخلافة ليس نقطة مهمة ، القتال على الخلافة لأن كل واحد يدعي أنه أهل للخلافة ، وأنه أقرب إلى النبي . وكانت الخلافة تدور حول أحقية أهل البيت باحتكار الخلافة من عدمه .

معاوية لا يخرج عن القرشيين وعن سادة العرب ، وعلي يعتبر من أهل البيت . الناس قالوا : علي أحق بالخلافة لأنه من أهل البيت ، الآخرين قالوا : معاوية أحق بالخلافة لأنه قريب من قريش . فطلعوا الناس اللي هم الخوارج وقالوا : لماذا تتقاتلوا علشان أهل البيت ، مفيش أهل البيت ولا من غير البيت الحكم لله . وسقطت وراثة أهل البيت فى حكم المسلمين إلى يوم القيامة . والناس غير العرب حبذوا هذه الفكرة لماذا ؟ لأن هذه فى صفهم . . فجاء العجم . . وجاء الكردستان والتركمان وانضموا لحزب الخوارج ، وأصبحت الخلافة من حق أي مسلم عادل ، لا يهم أن يكون من أهل البيت أو من غير أهل البيت وبذلك تكون حزب الخوارج على أساس غير قومي وكانت الكلمة الأولى بهذا الشكل . لكن بعدين تكون هذا الحزب على أساس عنصري شعوبي ، وهو ان أي واحد ضد العرب ينضم للخوارج غير قومي وكانت الكلمة الأولى بهذا الشكل .

لكن بعدين تكون هذا الحزب على أساس عنصري شعوبي ، وهو ان أي واحد ضد العرب ينضم للخوارج أقلية فى الأمة العربية كونوا الخوارج ، من هم ضد القومية العربية ينضم للخوارج . وهنا تحركت كل النزعات الشعوبية الاقليمية ، تحركت فى الكردستان والعجم وأيدوا حزب الخوارج وقامت ثورات كثيرة لتؤيد أن الحكم مايكونش للعرب . وأصبح الصراع بين القومية العربية وبين القوميات الصغيرة ، بين العرب المجموعة الكبيرة والأقليات المتمسكة بحركات شعوبية واستمر الصراع بهذا الشكل إلى أن ظهر مذهب الأباضية فاعتنقوه الخوارج .

حزب الاخوان المسلمين اللي أسسه « حسن البنا » هو تأسس على حكاية الخوارج ، الخوارج يعتبروا حزب جمهوري ، « حسن البنا » لا يريد أسرة محمد علي تحكم مصر ، باستمرار محمد علي . . الخديوي توفيق قال : أنا أريد مذهب الخوارج علشان قال : مش أي واحد يحكم مصر ضروري يكون من أسرة محمد علي . . قال : الوراثة احنا ممكن نطلع عنها بحجة الخوارج . أسس حسن البنا جمعية الاخوان المسلمين . . الراجل

كان ماشي بهذا الشكل فى طريق صحيح حتى حركة الضباط الأحرار فى مصر كانت بتتعاطف معاه وتؤيده إلى غاية ما قتل حسن البنا وقامت الثورة فى مصر . حلوا كل الأحزاب إلا جمعية الاخوان المسلمين خلوها ، فكون الإخوان المسلمين جهاز سري للاستيلاء على السلطة وسحبها من الضباط الأحرار لأنهم شعروا بالغيرة ، كيف يعدوا للثورة من زمان وسلحوا حتى شبابهم وجوا ضباط آخرين واستولوا على السلطة ؟ من هنا حصلت حساسيات بين حركة الضباط والإخوان علشان واحد منهم سبق الآخر بالثورة . كون الإخوان جهاز سري للإطاحة بثورة ٢٣ يوليو واكتشفتهم الثورة ونكلت بهم وقضي على الإخوان المسلمين . وتولى بعد حسن البنا « حسن الهضيبي » حولها طبيخة ولم تصبح إخوان مسلمين بل أصبحت خوان مسلحين .

تحول الأخوان الى عملاء للاستعمار

لمـــا الإخوان المسلمين أصبحوا ضد ثورة ٢٣ يوليو فى مصر ، الاستعمار تبنى هذه الحركة ، ولو أن الاستعمار لا يعلم عن الدين ولا يهمه الدين الاسلامي ، ولكن تبنى حركة الإخوان المسلمين لا لشيء إلا ليسقط جمال عبد الناصر الرجل الذي حرك الأمة العربية . ووصل الحقد إلى الهجوم عليه من قبل ثلاث دول كبرى وفشلوا ، وسقط حلف بغداد ، ودبت الاشتراكية وتحطم الاستعمار فى المنطقة العزبية . عطف الاستعمار الغربي على الإخوان المسلمين . . هذه حاجة لا تستحق برهان . وبالتالي تحول الاخوان المسلمين إلى عملاء للاستعمار ، أصبح الحاقد منضم للإخوان المسلمين ، الشعوبي منضم للإخوان المسلمين ، وهم يدافعوا عن الاسلام مش حباً فى الاسلام ، ولكنه فى الحقيقة دفاع عن الشعوبية .

أخيراً ماذا حصل ؟ حصلت الحركة الشيوعية ، زي الاخوان المسلمين بصورة أوسع ، الاخوان المسلمين يدعون إلى أممية إسلامية بحيث تسقط فيها القوميات . . والأقليات تبدا متساوية مع الأكثرية ، إذن الدافع دافع شعوبي .

الشيوعيون قالوا مافيش شرق ولا غرب ولا مسلم ولا أمريكاني . .

أممية بروليتارية . ما دام احنا عمال نتحد ضد الرأسمالية ، ونادوا بسقوط القوميات ؛ قالوا : حطموا الدين وحطموا القومية .

أصل الشيوعيين فى الوطن العربى

ماذا حصل ؟ . . أول من أدخل من المسلمين فى الوطن العربي الحركة الشيوعية هم الأرمن والتركمان ، لو نبحث عن أصل الشيوعيين فى العراق حتجدهم من الأكراد ، لو تبحث عن الشيوعيين فى سوريا حتجدهم من الأرمن ، لو ثبحث عن الشيوعيين فى مصر حتجدهم من اليهود . . لماذا ؟ مش علشان تقدمية أو بروليتارية وعلشان عمال ! ! هذا كله ليس له قيمة . ولكن هم بيدافعوا عن وجودهم ، بيدافعوا عن أقليتهم ، مش عاوزين قومية . . هذا الصراع على مستوى حركات التاريخ . . الشيوعيون المسلمون اللي دخلوا الشيوعية لا كراهية فى الاسلام ولا حباً فى الشيوعية ولا إيماناً بأي مبدأ وإنما ملجأ ودفاع عن الأقلية الضائعة . البرزاني هو الوحيد اللي يعتبر قومي فى هذه المجموعة ، قال لهم ممكن الأمة الكردية تجتمع وتجمع شتاتها فى العراق وفى روسيا وإيران ، ممكن نجمع أمة ، ونجمع عشرين مليوناً ونعمل بيهم أمة كردية . . هذا اتجاه قومي .

تفسير سيء للدين الاسلامى

الإخوان المسلمون دبت بينهم فكرة سقوط القوميات لأن أغلب الناس اللي جروهم فيها هم من القوميين ، وعليه وضعوا فى أذهانهم أن فكرة القومية العربية غير موجودة فى القرآن ، لعل فكرة القومية العربية تتعارض مع وجودهم كأقلية شعوبية . القرآن استخدم هنا كقميص عثمان هنا فيه جريمة على القرآن ، هنا فيه تفسير سيء جداً للدين ، هنا فيه استغلال . . أسوأ استغلال للدين .

القرآن يؤكد على القومية

القرآن أول ما بحث عن ذي القربَى . . لأن قرابة الدم لا يقبل فيها أي جدل « وآت ذا القربَى حقه » يعني القريب عنده حق مقدس فى القرآن

القريب معناها العائلة . . الشعب . . الأمة . . الأمة ذات الأصل الواحد . . الناس اللي فيهم دم واحد . القرآن يقدس هذه الرابطة ، الأسرة بيحافظ عليها . ما معنى كلمة قومية . . يعني انتماء إلى قوم، أقوام، واحد+واحد + واحد . . من قوم عاد . . من قوم ثمود . القرآن بيتكلم باسم قوم عاد وقوم ثمود ، والقومية العربية الناس اللي ينتموا إلى القوم العرب . الله بيقول القرابة مقدسة ، وبعد القرابة قال الجار . . حقوق الجار ، معنى هذا أن القرآن بيربط الوطنية بالقومية ، والصدقة لا يمكن تعطيها لواحد فقير وعندك قريبك فقير . مفيش تأكيد للقومية زي ما أكد القرآن عليه بهذا الشكل .

وبما أن الإخوان المسلمين انبعثت فكرتهم على الشعوبية ودخلوها الناس اللي مش عرب ركزوا على أن القومية العربية دعوة جاهلية شعوبية . هي الجاهلية فيها ايه غير القومية ؟! الجاهلية فيها وأد البنات وشرب الخمر وفيها الضياع والقتال على أتفه الأسباب وعبادة الأصنام . . فيها ردة . وهذا اللي جاء الاسلام وحطمه وقال انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، من حقك على قريبك أنك ترشده وتقول له أنت مخطئ وفى هذا نصرة له ، فهنا الاسلام بيؤكد على القومية « كنتم خير أمة أخرجت للناس » معناها انكم أنتم أيها العرب خير أمة أخرجت للناس ، خرجنا للناس . . معناها أن فيه أمة وفيه ناس حولها ، هذه الأمة هي خير أمة أخرجت للناس .

تيجي انت يخدعوك الاخوان المسلمين . . الكتب الصفراء الرجعية المتعفنة وتقولي العرب مش موجودة فى القرآن ، واللاتقولي القرآن مفهش قومية .

أنا مصرّ على أن الثورة الثقافية لازم تكون بهذا الشكل ، ومعنى هذا أنكم أنتم طلبة كلية الطب لستم قادرين أن تصلوا إلى مستوى الثورة الثقافية ولا أنتم قادرين تطهروا أنفسكم . أنا أشك فى القرارات هذه ! !

الاسلام فيه تأكيد على روابط الأسرة وعلى روابط الأمة « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » اعترف حتى بالقبائل لأن القبيلة رابطة دم مقدسة .

الآن المجتمعات الصناعية الضائعة بتعمل المستحيل علشان تؤلف قلوب مجموعة من الناس بالجمعيات بالنوادي بالأحزاب الغرض من ذلك أن يبقى المجتمع مترابطاً .

ما دام انت عندك رابطة الدم موجودة . . أسرة أو قبيلة خلاص استخدمها فى هذا الخير . . هذا شيء عظيم وطبيعي هذا ترابط . . هذه خلايا طبيعية ترابطية على أن لا تستخدم فى الشر ، إذا استخدمت فى الخير مفيش خوف من القبيلة أبداً ولازم تفهموا ما هو المقصود من القبلية والقبيلة .

أي واحد يقول ان الاسلام مفهش قومية كذاب . العلماء ابن سيناء وسيبويه ما نبغوا فى العلوم إلا بعد أن أصبحوا مسلمين . أعطتهم اللغة العربية وانتمائهم العربي والاسلامي قدرة على الظهور ، وأثروا فى الحضارة العالمية ، إذا حطمت اللغة التي نزل بها القرآن ترجمهولي إذاً بالفرنساوية احنا داخلين معركة علشان القومية ، علشان اللغة العربية تبقى لغة دولية . . هذا دفاع عن العربية . أمة تملك الشرق الأوسط والشمال الافريقي والقارات الستة متصلات بها ومتجاهلين لغتها .

معـركة اللغـة العربيـة

كم حادث طيران يحدث فى البلاد العربية بين برج عربي وطائرة عربية نتيجة استخدام اللغة العربية . مرة حصلت مشكلة فوق مطار القاهرة . . الطيار بيتكلم باللغة الانجليزية . . البرج يا أخينا خيرك . . قال : كلاب موجودة فى المهبط . مفيش وسيلة . . خدت المحكاة وتكلمت مع البرج فهمت منه لا كلاب فى المهبط ولا حاجة . . فى مطار القاهرة . . قالوا لفوا فوق المطار شوية لغاية ما يصل الرئيس .

وفيه أسلوب صحيح ، سوريا دايرة أسلوب عربي صحيح فى الطيران ، حتى بلغتك ، أسرارك ممكن تكون محفوظة أكثر .

الثورة هي أنتم مش معمر . . ممكن نموت . . الثورة ليست مرهونة ببقاء معمر ولا مجلس قيادة الثورة .

بالنسبة للأخ أنت محسوب من ضمن الإخوان المسلمين أنا على كل مش حنبعتلك الشرطة . . احنا ناخدك ونعالجك فى مصحة أو فى بيتك ونبدأ فى العلاج ، بدون شرطة ، بدون سجن مانقدرش نتركك لأنني مسئول عن المجتمع وعن الكلية وإن شاء الله تبرأ من هذا المرض .

أنا لا اعتراض لي على التطهير الإداري والثورة الثقافية ، استمروا فى وضع دستور لهذه الكلية وشوفوا الاحتياجات والميزانية واعتبروا أنفسكم مجلس التخطيط الأعلى فى هذا البلد ، وديروا كلية على أحسن ما يكون ، لكن الأساس السيطرة على المرفق وإعادة صياغته من جديد ، لكن أعمال المقاومة الشعبية والتطوع هذه أشياء ثانوية . . ولكن الأصل تقيموا لي الحكم فى كل مكان .

والسلام عليكم . .

محمد أبو يوسف الدويني

المطبعة السريعة بطرابلس / هاتف ٣٧٧٩٢